بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

إهـــداء

إلى كل داعية إلى الله بالله...

إلى كل منتسب إلى الحضرة القدسية، من أهل الطريق والفتوحات اللدنية، المتمسكين بحبل الله خالق البرية. وبسنة عين الرحمة الربانية سيدنا محمد رسول البشرية، والشفيع في الطائعين وأهل الرزية.. وإلى كل من تخلق بالأخلاق السنية والأوصاف المرضية..

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام حضرة المرسلين، المنعوت بالكرم والجود ذي المقام المحمود، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديهم إلى اليوم المشهود.

أما بعد:

أدع إلى الله بالحكمة واللين والإنصاف، وحبب الله إلى الناس بالخلق الحسن، ولن تستطيع أن تحبب الله إلى الناس حتى تراهم عبيدا له، وتراه معبودهم الحق دون سواه، ولن تبلغ هذا المشهد العظيم حتى تحب خلق الله وتخدمهم وتتأنس بمناجاتهم. ولن تذوق من كأس الهوى إلاّ على يد أهله الذين أهّلهم الله إلى الدعوة إلى الحق بالحق والذين لا يشقى بهم جليسهم، والذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وما سواهم مشعوذ مغرور.

وإذا أردت أن تدخل حضرة القبول، فعليك بالتوبة النصوح، والتذلل للمؤمنين وصالحيهم، والتجرد عن ما سوى الله والتضحية بالنفس والنفيس لإعلاء كلمة الله. وعليك في كل هذا بمصاحبة أخيك، ينصحك إذا أخطأت، ويدفع عنك غش المادحين، ومكر الحاسدين بصفحه وسخائه وبصيرته، قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ (الأنعام/122) ونور سريرتك بمحاسبة نفسك،

ومراقبة مولاك، واتل قرآنه واذكره في كل الحالات. وصل على سيدنا محمد حبيبه، مصدر الرحمة والنفحات ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿29﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿30﴾ ﴾ (سورة النجم/ 28-29) واصبر على ما أصابك لأن ذلك من عزم الأمور.

واعبد الله عبادة الأحرار، لا عبادة العبيد والتجار ولا تتركن طاعة لأجل الناس لأن ذلك رياء، ولا تعملها لهم لأن ذلك دليل الشرك المبين. والسر في الطاعات أفضل إلا لمقتد به فيجهر بالقربات ترغيبا للناس فيها ودعوة اليها، وأقم الصلاة خاشعا، أعني بحضور القلب وشهود العقل وخضوع الأركان وخشوع الجوارح وإتقان في الأداء فهي قربان تقدمه لله رب العالمين، فتحفظك وترعاك وتنير قلبك ومثواك وتبارك في عمرك وتزكيه.

ولا إخلاص في محرم ولا مكروه، ولا في مباح إلا أن يراد به قربة، كمن بنى جدار لرفع بيوت الله، أو سدا أو بئرا أو هيكلا آخر جار نفعه. وأدّ الزكاة عند الحول والنصاب كل نوع بحسبه ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ ﴿60﴾ ﴾ (سورة التوبة/ 60).

وتقرب إلى مولاك في رمضان، شهر الأمة المحمدية بصيام وقيام محتسبا كل ذلك لله رب العالمين، وحج البيت إن استطعت إليه سبيلا. ولا تندم عن خير قدمته ولو إلى غير أهله لأن ذلك وهن في عقيدتك وضعف في يقينك قد هاجم نفسك ببعض إلتفاتها إلى الحطام الفانية ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿131﴾ ﴾ (سورة طه/131). فمن ندم عن فعله شاهد نفسه، ومن شاهد نفسه غفل عن مولاه، ومن غفل عن مولاه استحق لوم العبيد وسجن الإماء. ومتى فعل فعلا ولولاه ما فعل؟ ﴿**والله خلقكم وما تعملون**﴾ (سورة الصافات/ 96).

وعلام تندم ؟؟ ولولاه لم تخرج من العدم وعلام تندم؟؟ ولولاه لحل بجوارحك الصمم والعمى والبكم. وعلام تندم ؟؟ وقد تفضل مولاك عليك بالإحسان فجعلك تحسن بإحسانه، وتنفق من آلائه، وتتغذى من معينه. فهل لك شيء من ذلك تتصرف فيه كيف تشاء وحيثما تشاء؟؟ وهل نسيت وجوده وظهوره وخطابه؟؟ ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿96﴾ ﴾ (سورة البقرة/114) فأين أنت وأين هو؟؟ وهل أفنيت الآن فيه؟ ووجودك في وجوده حتى لا ترى غيره؟؟ وهل ذقت ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿152﴾ ﴾ (سورة البقرة/ 151).

ومن علامة شكر العبد أن يطلب رضى سيده وألا يغفل عن أوامره، ويستحي من مولاه أن يراه عند نواهيه وحدوده. وآفة المحبة أن ينازع العبد سيده في ملكه فيعجبه رأيه ويفرح لحركاته، فيسخط عليه مولاه ويطرده من حضرته – ولا حول

ولا قوة إلا بالله – ويتحقق عليه قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿81﴾ ﴾ (سورة القصص/81).

الفهـرس

الرقم	العنـوان	الصفحة
01	الإهـداء	
02	شهادة صدق وعرفان وتقدير من الأستاذ: أحمد بناسي.....	11
03	شهـادات حول كتاب رسالة إلى لبيب.....	12
04	مقدمة.....	23
05	الحكمة ضالة المؤمن.....	27
06	القضاء والإمامة عدل.....	31
07	من أصول الشرع الحنيف.....	34
08	من مقاصد الشريعة السمحاء.....••••••.....	40
09	واصلحوا ذات بينكم.....	61
10	فمن أي نوع معدنك؟؟.....	64
11	فاظفر بذات الدين	66
12	فحبهم ولاية.....	68
13	إنما ترث الأرض أمة الشورى.....	70
14	كيف تتحرر الشعوب؟	73

15	الحق سر الجمال.....	77
16	النصيحة لله	81
17	النصيحة لكتاب الله.....	83
18	النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.....	87
19	النصيحة لأئمة المسلمين وعامتهم.....	89
20	من سر السمع والبصر والكلام.....	91
21	ومثل كلمة طيبة...	96
22	لغة أهل الله.....	100
23	التفكر مقام المقربين.....	106
24	ومن مراقبتك لله...	110
25	الاجتهاد علم وورع	114
26	من أسرار خشية الله.....	117
27	وكونوا مع الصادقين.....	119
28	التصوف علم وسلوك.....	130
29	والذين آمنوا أشد حبا لله.....	137
30	خواطر حول شخصية الحلاج الكريمة.....	140
31	ومن أسرار التلقين.....	166
32	سند الصوفية.....	176
33	الصلاة المشيشية	184
34	خاتمة.....	188

35	ورد اليوم والليلة	190
36	تذييل.....	194
37	جوهرة الكمال.....	196